Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- شـعـري نُـفـاثـة صـــدري إنْ جـاش فـيـه شـعـــوري [1]
- أنتَ يـاشعر فـلـذة من فـؤادي تتغنّـى ، وقطعة من وجـــودي [2]

إنّ هذين المسلكين في النّظر في الشّعر تزاوجا لدى الشّابيّ. فـهو يعيش "حياة شعريّة" بما فيها من إيجابيّ وسلبيّ، واقعا وحلما. وهـــو يتّخذ الشّعر أداة تعبير عن تلك الحياة ووسيلة خـــلاص عندمـــا يشـدّ عليه واقعه المرير. وهو ما يفسّر مناداة الشّابيّ الشّعرَ في كثير مـــن الأبيات ليخلّصه من العذاب:

يارِبّة الشّعر والأحلام غـــنّيني فقد سئمتُ وجوم الكون من حيـنِ

....

يارِبّة الشّعرغنّيني فقد ضجـرتْ نفسي من النّاس أبناء الشيـّاطـين

....

يارِبّة الشّعر إنّي بائـس تَعِـسٌ عدمتُ ماأرتجي في العالم الـــدّونِ [3]

إنّ هذا الّذي سقناه يدلّ على أنّ الشّعر هو الجوهر فـــي دراســة الشّابي حياةً وأدبًا. بل إنّ مايؤكّد ما نذهب إليه هو أنّ الصّورة الثّابتـة عن الشّابيّ لدى النّاس هي صورته شاعرا. وهو مايقودنا إلى القـــول بأنّ البحث في صُوَرٍ أخرى للشّابيّ غير صورة الشّاعر أمـــر قليـل الـتّـــناول وصعب الدّرس.

---

[1] *نفسه، قصيدة " شعري "، ص 26 .*

[2] *نفسه، قصيدة " قلت للشّعر "، ص 127.*

[3] *نفسه ، قصيدة " أغنية الشّاعر " ص 102/101 . راجع كذلك قصيدة " ياشـــعر " مـن ص 55 إلى ص 63 ، إذ ينادي الشّعر بمثل قوله " ياناي أحلامي " و " ياطائري " .*